

تاج العروس من جواهر القاموس

فما شهَدَتْ يومَ الغَبيطِ مُجاشِعٌ ... ولا نَقَلانَ الخَيلِ من قُللَتَيِ يُسُرِ .
وقال لَبيدٌ hB : .

فإنَّ امرأً يَرُجُو الفَلاحَ وقد رَأَى ... سَواماً وحيّاً بالأُفاقَةِ جاهِلٌ .
غَدَاةَ غَدَوٍ ومنها وآزَرَ سَرِبَهُم ... مَواكِبُ تُحَدَى بالغَبيطِ وجامِلٌ
والغَبيطانِ : ع وله يَوْمٌ أو كِلاهُما واحِدٌ وجَعَلَهُما أبو أحمدٍ
العَسْكَرِيُّ يَوْمَيْنِ ومَوْضِعَيْنِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سَماءٌ غَبيطَى وغَمَطَى
كجَمَزَى : دائِمَةُ المَطَرِ ونصُّ الجَمْهَرَةِ : إذا أَغْمَطَت في السَّحابِ
يَوْمَيْنِ أو ثَلَاثَةً وهو مَجازٌ . والِغْتِباطُ : التَّبيجُّجُ بالحالِ الحَسَنَةِ
وقيلَ : هو الفَرَحُ بالنِّعْمَةِ وفي تلجِ المَصادِرِ : هو أَنْ يَصيرَ الشَّخْصُ
بحالٍ يَغْتِباطُ فيها . وفي اللِّسانِ : هو شُكْرُ □□ على ما أَزَعَمَ وأَفْضَلَ
وأَغْمَطَى وفي الصَّحاحِ والمُحْكَمِ : غَبيطتُهُ بما نالَ أَغْبيطُهُ غَبيطاً وغَبيطَةً
فاغْتِباطٌ هو كقولِكَ مَنَعْتُهُ فامْتَنَعَ وحيَسْتُهُ فاحْتَدَسَ قال الشَّاعِرُ :

وبَيَدِنِما المَرءُ في الأَحْياءِ مُغْتِباطٌ ... إذا هوَ الرِّمَسُ تَعَفُّوهُ
الأَعاصيرُ أي هو مُغْتِباطٌ أَنشَدَنِيه أبو سَعِيدٍ بكَيِّرِ الباءِ أي هو
مَغْبيوطٌ كما في الصَّحاحِ . قلتُ : وهو قولُ عُشِّ بنِ لَبيدٍ العُذْرِيِّ ويُرَوى
لحُرَيبِ بنِ جَبيلاَةَ العُذْرِيِّ ورَواه المَرزُبانِيُّ لَجَبيلاَةَ بنِ الحارِثِ
العُذْرِيِّ ووَجِدَ بَخطِّ أبي سَعِيدٍ السُّكْرِيِّ في أشعارِ بَنِي عُذْرَةَ :
مُغْتِباطٌ . إذا صارَ رَمَساً تُعَفُّيهِ الأَعاصيرُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يَجوزُ
هو مُغْتِباطٌ بفتحِ الباءِ وقد اغْتِباطتُهُ واغْتِباطٌ فهو مُغْتِباطٌ وقد تقدَّمَ
لهذا البيتِ ذِكْرٌ في عَصْرٍ وقِصَّةٌ فراجِعْهُ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : رَجُلٌ
مَغْبيوطٌ ومُغْتِباطٌ : في غَبيطَةٍ ومُغْتِباطٌ أيضاً . والِغْتِباطُ : مُلازِمَةٌ
الرُّكُوبِ وَأَنشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

" حَتَّى تَرى البِجْجِاجَةَ الضَّيِّطاً .

" يَمَسِّحُ لَمَّأَ حالِفَ الإِغْبيطِ .

" بالحَرَفِ من سَاعِدِهِ المُخَاطَا وقال ابنُ شُمَيلٍ : سَيَّرُ مُغْبيطٌ ومُغْمِطٌ
أي دائِمٌ لا يَسْتَرِيحُ وقد أَغْبيطُوا على رُكُبانِهِم في السَّيْرِ وهو أَنْ لا يَضَعُوا

الرَّحَالَ عِنْدَهَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : .

" فِي ظِلِّ أَجْرٍ الْمَقْبِيطِ مُغْبِطِهِ ° وَقَالَ اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُغْبِطٌ
الكَاثِبَةُ كَمَا كُرِمَ إِذَا كَانَ مُرْتَفِعٌ الْمَنْسُجِ . وَهُوَ مَجَازٌ شَبَّهَ بِصَنْعَةِ
الغَبِيطِ فِي الْأَسَاسِ : كَأَنَّ عَلَيْهِ غَبِيطًا ° وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْبَيْدِ : .
سَاهِمٌ الْوَجْهَ شَدِيدٌ أَسْرُهُ ° ... مُغْبِطٌ الْحَارِكِ مَحْبُوكٌ الْكَفَلِ ° وَمِنْ
سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : طَلَبُ الْعُرْفِ مِنَ الطَّلَبِ كَغَبِطِ أَذْ نَابِ الْكِلَابِ . وَتَقُولُ
: أُوْكَرِمْتَ فَاغْتَبِطُ وَاسْتَكْرَمْتَ فَارْتَبِطُ . وَأَصَابَتَهُ حُمَّى مُغْبِطَةٌ ° كَمَا
يُقَالُ : مُطْبِقَةٌ ° وَهُوَ مَجَازٌ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : .

" خَوَّيَ قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبِطَ وَلَمْ يُفْسِرْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي مَعْنَاهُ :
لَمْ يَرَوْكَنْ إِلَى غَبِيطٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ وَإِنْ زَمَّا خَوَّيَ عَلَى مَكَانٍ ذِي عُدْوَاءٍ
غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ . وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا : غَبِطًا إِذَا كَذَبَ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .
. قُلْتُ : رَاجَعْتُهُ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لَهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا غَيْرَ أَنْزَاهُ
تَقْدِيمًا فِي عِبَابِ هَذَا الْمَعْنَى بَعْدَ يَنْبَغُ فَلَعَلَّهُ تَمَحَّصَ عَلَى ابْنِ الْقَطَّاعِ إِذْ
انْفَرَدَ بِهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُهُ فَيُحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ وَتَأْمُّلٍ . وَغَبِطَةٌ
بِنْتُ عَمْرٍو الْمُجَاشِعِيَّةُ بِالْكَسْرِ رَوَتْ عَنْ عَمَّتَيْهَا أُمِّ الْحَسَنِ عَنْ
جَدَّتَيْهَا عَنْ عَائِشَةَ .

غ ر ن ط